ماكان معهم وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
فبعثه صلى الله عليه وسلم فكمن اصحابه بالنهار وساروا بالليل
ثم صبحهم زيد واصحابه فكبروا واحاطوا بالحاضر واخذوا ام قرفة
وكانت ملكة رئيسة وفي المثل امنع واعز من ام قرفة لانه كان
يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم وهي زوجة
مالك ابن حذيفة ابن بدر كذا في القاموس واخذوا ابنتها جارية
بنت مالك ابن حذيفة بن بدر وعمد قيس ابن المحسر الى ام قرفة
وهي عجوز كبيرة فقتلها قتلا عنيفا وربط بين رجليها حبلا ثم
ربطها بين بعيرين ثم زجرهما فذهبا فقطعاها وقدم زيد بن حارثة
من وجهه ذلك فقرع باب النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه عريانا
يجر ثوبه حتى اعتنقه وقبله وساله فاخبره بما اظفره الله به •
وفي رمضان من هذه السنة كانت سرية عبد الله بن عتيك الى اهل
الشام وفي سيرة ابن هشام وكان سلام بن ابي الحقيق وهو ابو رافع
اليهودي فيمن حزب الاحزاب يوم الخندق هكذا ذكره ابن سعد هنا
انها كانت في رمضان وذكر في ترجمة عبد الله بن عتيك انه بعثه في
ذي الحجة الى ابي رافع سنة خمس بعد وقعة بني قريظة وقيل في جمادى
الاخرة سنة ثلاث وفي البخاري قال الزهري بعد قتل كعب ابن
الاشرف وارسل معه اربعة فكانوا خمسة عبد الله ابن عتيك وعبد
الله ابن انيس وابا قتادة الحارث ابن ربعي والاسود بن الخزاعي
ومسعود ابن سنان وامرهم بقتله فذهبوا الى خيبر فكمنوا فلما هدأت
الرجل جاؤا الى منزل له فصعدوا درجة له وقدموا عبد الله بن عتيك
لانه كان يرطن باليهودية فاستفتح وقال جئت ابا رافع بهدية ففتحت
له امراته فلما رات السلاح ارادت ان تصيح فاشار اليها بالسيف فسكتت
فدخلوا عليه فما عرفوه الا ببياضه فقتلوه باسيافهم وفي البخاري
ابو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان

في

هنا نقص

قصة سلام بن ابي الحقيق مع عبد الله بن عتيك

كان

في حصن فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال
لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلي ادخل
فاقبل حتى دنى من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضي حاجته ميديا
انه من اهل الحصن فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فحسب البواب
انه من اهل الحصن فدخل عبد الله فكمن فلما دخل الناس اغلق البواب
الحصن ثم علق الاقاليد اي المفاتيح بلغة اليمن على ود اي وتد
وراح فقام عبد الله الى الاقاليد فاخذها بعدما رقدوا ففتح الباب
وكان ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب اهل
سمره صعد عبد الله فجعل كلما فتح بابا من خارج اغلق عليه من
داخل لئلا يصل الى القوم ان علموا به حتى يقتله فانتهى اليه وهو
فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا يدري اين هو من البيت فقال
يا ابا رافع قال من هذا فاهوى نحو الصوت فضربه ضربة بالسيف
وهو دهش فما اغنى عنه شيئا وصاح ابو رافع فخرج عبد الله من البيت
فمكث غير بعيد ثم دخل عليه كانه يغيثه فقال له مالك يا ابا
رافع وغير صوته فقال لا ام لك الويل دخل علي رجل فضربني
بالسيف فعمد اليه ايضا فضربه اخرى فلم يغن عنه شيئا فصاح
وقام اهله فجاء وغير صوته كهيئة المغيث فاذا هو مستلق على ظهره
فوضع السيف في بطنه ثم اتكا عليه حتى سمع صوت العظم
ثم خرج دهشا يفتح الابواب بابا بابا حتى اتى السلم يريد ان ينزل
فنزل حتى انتهى الى درجة له فوضع رجله وهو يحسب انه انتهى الى
الارض فسقط في ليلة مقمرة فانكسرت ساقه وفي رواية فانخلعت
رجله فعصبها بعمامته ثم انطلق حتى جلس على الباب فقال لا
اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته ام لا فلما صاح الديك قام الناعي على
السور فقال انعى ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلق يحجل الى اصحابه
يحجل وقد قتل الله ابا رافع فاسرعوا فانطلقوا الى رسول الله صلى

متلطف

الباب

موضع

صبيب

Copyright © King Saud University